أقرت وسائل إعلام صهيونية بإصابة ٢٦ جندياً صهيونياً خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، معظمهم في الاشتباكات عند الحدود مع لبنان، في حين تستمرّ المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، برفع وتيرة نيرانها تجاه شمالي فلسطين المحتلة، وتحديداً نحو حيفا وصفد، بالتزامن مع استهدافها تجمعات جنود الاحتلال والمستوطنات عند الحافة الأمامية جنوبي البلاد.
وقال جيش الاحتلال الصهيوني إنه رصد إطلاق نحو ١٤٠ صاروخا من لبنان باتجاه مدن وبلدات عدة شمالي فلسطين المحتلة منذ منتصف ليلة السبت، حيث أكد سقوط صواريخ عدة في روش بينا قرب صفد أدت إلى اندلاع حرائق.
وفي اليوم الـ٣٨٠ من العدوان على غزة، قالت وزارة الصحة بغزة إن الاحتلال الصهيوني ارتكب ٧ مجازر في القطاع وصل منها إلى المستشفيات ٨٤ شهيدا و١٥٨ مصابا خلال ٢٤ ساعة.
يأتي ذلك بينما يواصل جيش الاحتلال الصهيوني عمليات الإبادة الجماعية التي ينفذها في شمال القطاع، عبر قصف وحرق مناطق سكنية كاملة في مخيم وبلدة جباليا وبلدتي بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمنع وصول الطعام والمياه والدواء إلى عشرات آلاف الفلسطينيين المحاصرين داخل هذه المناطق، وذلك لليوم الـ١٦ على التوالي.
وقد ارتكب الاحتلال مجزرة جديدة في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة استشهد فيها أكثر من ٨٠ فلسطينيا إضافة إلى عشرات الجرحى والمفقودين، وارتكب مجزرة أخرى في قصف مدرسة تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

إطلاق نحو ١٤٠ صاروخاً تجاه شمال فلسطين المحتلة

مستعمرات الاحتلال الصهيوني تشتعل بنيران حزب الله

إصابة ٢٦ جندياً صهيونياً

في التفاصيل قالت وسائل إعلام صهيونية إنّ ٢٣ جندياً صهيونياً أصيبوا في الاشتباكات عند الحدود مع لبنان، فيما أصيب ٣ آخرين في غزة.
وقبل يومين، أقرّت وسائل إعلام العدو، بأن طائرة من دون طيار لحزب الله ضربت، تجمّعاً لجنود صهاينة عند الحدود مع جنوب لبنان، في حادثة وصفتها بـ«الصعبة»، ما أسفر عن إصابة ٣١ جندياً.
ورصد مجاهدو المقاومة الإسلامية، حصيلة خسائر الاحتلال منذ بدء عمليته البرية، بنحو ٥٥ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ جريح من ضباط وجنود، إضافة إلى تدمير ٢٠ دبابة «ميركافا».

ثكنات ومستوطنات الاحتلال تحت نيران حزب الله

هذا وتواصل المقاومة الإسلامية في لبنان، استهداف تجمعات وقواعد ومستوطنات الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة، بالتزامن مع إفشالها لمحاولات التسلل عند الحدود. واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، عند الساعة (١٢:٣٠) من ظهر الأحد، قاعدة «فيلون» في «روش بينا» شرقي مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية كبيرة. واستهدف مجاهدو المقاومة عند الساعة (١:٠٥)، تجمعاً لقوات الاحتلال الصهيوني في وادي هونين غربي بلدة العديسة بصلية صاروخية.
وعند الساعة (١:٠٠) من يوم الأحد، استهدف مجاهدو المقاومة تجمعاً لقوات الاحتلال الصهيوني في «مسكاف عام» بصلية صاروخية، وسبقها بدقائق استهداف تجمع لقوات الاحتلال الصهيوني في ثكنة «معاليه غولاني» بصلية صاروخية. كما استهدف مجاهدو المقاومة، عند الساعة (١١:١٠) تجمعاً لقوات الاحتلال في مستوطنة «يعرا» بصلية صاروخية كبيرة. وفي ذات الوقت، استهدفوا تجمعاً لقوات الاحتلال في مستوطنة «أدميت»، وتجمعاً آخر في مستوطنة «شلومي»، واستخدموا في كلا الاستهدافين صلية صاروخية كبيرة. وفي عمليتين منفصلتين، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (١:٠٠) من فجر الأحد تجمعين لقوات الاحتلال الصهيوني بصليات صاروخية، الأول في «يفتاح»، والثاني في «كتسرين».

الشمال يحترق بفعل صواريخ حزب الله

في غضون ذلك أكدت وسائل إعلام صهيونية اندلاع حرائق واسعة في الشمال، من جراء صلية الصواريخ، التي أطلقها حزب الله نحو صفد و«روش بينا»، موضحةً أنّ هذه المناطق لم يتم إخلاؤها سابقاً من المستوطنين.
كما تحدثت عن سقوط صاروخ على «الطريق ٩٠» في محيط صفد، وتسجيل إصابة مباشرة على طريق مستوطنة «الفليط»، بالإضافة إلى سقوط صواريخ في مستوطنة «روش بينا». وأكدت وسائل الإعلام أنّ ١٥ فريق إطفاء يعملون على إخماد الحرائق في سفوح صفد و«روش بينا» في أعقاب صلية الصواريخ الأخيرة.
وتوجهت ٨ طواقم إطفاء من محطة الجليل – الجولان إلى عدد من بؤر الحرائق في محيط صفد إثر سقوط عشرات الصواريخ في مدينة صفد ومحيطها. واعترف الإعلام الصهيوني برصد إطلاق نحو ١٤٠ صاروخاً من لبنان منذ صباح الأحد تجاه الشمال.
في غضون ذلك، دوّت صفارات الإنذار في «كتسرين» جنوبي الجولان، وفي مستوطنة «مسكاف عام».

اشتباكات عنيفة وتفجير دبابات في غزة

وفي قطاع غزة بثت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- الأحد مشاهد من اشتباكات عنيفة والتحام لمقاتليها مع قوات صهيونية ضمن كمين مركب غرب معسكر جباليا شمالي قطاع غزة.
وتضمنت المشاهد استهداف قوة خاصة تحصنت داخل أحد المنازل بقذيفة «تي بي جي» وإصابة المنزل إصابة مباشرة، وكذلك استهداف ناقلة الجند التي أقلّت تلك القوة الخاصة.
وفي وقت سابق، بثت القسام مشاهد من تدمير دبابة صهيونية من نوع «ميركافا» بعبوة شديدة الانفجار شرقي معسكر جباليا، كانت أولى هداياها لرئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، يحيى السنوار، الذي استشهد الخميس الماضي ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤.

مجازر في جباليا وبيت لاهيا

من جانب آخر تواصل قوات الاحتلال الصهيوني، لليوم الـ١٦ على التوالي، حملة التطهير العرقي والإبادة الجماعية في شمال قطاع غزة، خصوصاً في مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا، عبر تكثيف القصف على المنازل وأماكن النزوح، وحصار المستشفيات، في خطوة تهدف إلى إعدام الحياة في المنطقة، وتهجير من تبقى من السكان. وأعلن مدير المستشفى الإندونيسي شمالي قطاع غزة مروان السلطان، الأحد، عن وصول ٧٣ شهيداً، معظمهم من النساء والأطفال، وعدد كبير من المصابين معظمهم بجراح خطيرة، نتيجة قصف الاحتلال المتواصل على مشروع بيت لاهيا الليلة الماضية.
وبعدما ارتكب الاحتلال الصهيوني مجزرة مروعة في مشروع بيت لاهيا مساء السبت، أعاد صباح الأحد استهداف المدنيين عبر إطلاق طائراته النار على مدرسة خليفة التي تؤوي نازحين في المشروع. وارتكب الاحتلال الإسرائيلي، مساء السبت، مجزرةً مروّعةً عبر قصفه عدة منازل مجاورة لمسجد القسّام في منطقة مشروع بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٧٣ شخصاً، في حصيلة غير نهائية أعلنها المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع.

إعلام العدو الصهيوني يقر بإصابة ٢٣ جندياً عند الحدود مع لبنان

يحيى السنوار.. قائد عاش للمقاومة واستشهد رمزاً للحرية

الوفاق/ خاص
سمير السعد

في عالم السياسة والصراعات، قد تكون حياة الأشخاص محكومة بأهداف تتجاوز بقاءهم الشخصي. يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، هو شخصية تعكس هذه الفكرة بشكل واضح. عاش حياته وسط نيران الاحتلال الصهيوني وحمل على عاتقه قضايا المقاومة الفلسطينية، مؤمناً بأن الإستشهاد هو الوسيلة الأسمى لتحقيق الحرية والكرامة لشعبه.
السنوار، الذي قاد المقاومة في غزة بصلابة وشجاعة، كان يعتبر الإستشهاد ليس مجرد مصير محتوم، بل اختيار وهدف. تماماً كما قال الإمام علي (عليه السلام): إنكم إن لا تقتلوا تموتوا، والذي نفس علي بيده لألف ضربة على الرأس أيسر من موت على فراش. هذه الكلمات تلخص فلسفة الحياة والموت التي يعيشها السنوار وأمثاله ممن يعتبرون أن الموت في سبيل القضية أشرف بكثير من الموت العادي.
استشهاد السنوار جاء ليعزز فكرة الاستمرارية في النضال والمقاومة حتى النهاية. من عاش حياته كما يحب، رافضاً الخضوع، ومات كما يتمنى، شهيداً في ساحة المعركة، يجسد مثالاً للأجيال القادمة بأن النضال من أجل الحرية يتطلب تضحيات كبيرة، قد تصل إلى النفس.
تظل حياة يحيى السنوار وموته رسالة للعالم بأن المقاومة هي وسيلة للدفاع عن الكرامة والحقوق، وأن الأبطال يرحلون أجساداً، لكن أرواحهم تبقى حية في قلوب من يحملون مشاعل الحرية من بعدهم.
يحيى السنوار، رغم الظروف الصعبة التي عاشتها غزة تحت الحصار والهجمات المتواصلة، تمكن من تشكيل حالة استثنائية في القيادة الفلسطينية. لقد استطاع الجمع بين الاستراتيجية السياسية والقتالية، حيث عمل على تعزيز بنية المقاومة العسكرية مع الحفاظ على الخطاب السياسي الهادف إلى الوحدة الوطنية. لقد كان يؤمن بأن القوة العسكرية ليست نهاية بحد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق توازن استراتيجي يمكن من خلاله فرض واقع جديد على الأرض، حيث تبقى القضية الفلسطينية حية في الساحة الدولية.
استشهاد السنوار جاء ليؤكد أن قادة المقاومة ليسوا بمنأى عن الأخطار، وأنهم في الخطوط الأمامية إلى جانب شعبهم. فاستشهاده لم يكن مجرد نهاية لحياته الشخصية، بل كان لحظة رمزية تمثل قوة الإرادة الفلسطينية التي لا تنكسر أمام القمع والاضطهاد. هذا المفهوم يتردد في الكثير من الأدبيات الإسلامية والعربية التي تؤكد على أن الموت في سبيل الحق هو شكل من أشكال الحياة الخالدة.
على المستوى الشعبي، يمثل استشهاد السنوار نموذجاً للإصرار على مقاومة الاحتلال رغم الفارق الكبير في القوة العسكرية. يُنظر إليه كبطل قومي جسد بموته معاني التضحية والفداء. وكما أشار الإمام علي (عليه السلام)، فإن الموت ليس نهاية، بل بداية لحياة جديدة في قلوب المؤمنين بالحق. فالضربة على الرأس، مهما كانت مؤلمة، تصبح أقل وطأة من موت على فراش الخنوع والاستسلام.
يحيى السنوار لم يمت وحيداً، بل ترك خلفه إرثاً نضالياً يعزز من مفهوم المقاومة المستمرة. إنه درس للأجيال القادمة بأن القادة الحقيقيين لا يعيشون فقط من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية، بل يقدمون أرواحهم في سبيل قضايا أكبر.
"خلاصة القول» هذه الرحلة التي خطها يحيى السنوار بحياته واستشهاده، نرى تجسيداً حياً لمعاني القيادة الحقيقية، حيث يصبح القائد رمزًا للأمل والإصرار على التحرر. لم يكن السنوار مجرد قائد عسكري أو سياسي، بل كان روحًا تمثل الإرادة الشعبية في مقاومة الظلم والاحتلال. استشهاده، وإن كان خسارة على المستوى الفردي، إلا أنه شكل علامة فارقة في تاريخ المقاومة الفلسطينية، ورسالة للعالم بأن النضال من أجل الحرية لا يتوقف برحيل الأبطال، بل يتجدد مع كل شهيد يسقط.
كما قال الإمام علي (عليه السلام)، فإن الموت في سبيل قضية سامية أفضل وأشرف من حياة خاوية. ومن هذا المنطلق، ستبقى ذكرى يحيى السنوار خالدة في ذاكرة شعبه، ملهمةً للأجيال القادمة لمواصلة المسيرة نحو تحقيق العدالة والكرامة.

هكذا ارتقى القائد السنوار شهيداً

الوفاق/ خاص
عبدالله علي هاشم الذارحي

مساء الخميس ١٧- ١٠ - ٢٠٢٤م. كنت انا وغيري من الأحرار لم نُصدق الأخبار التي زعم فيها الكيان الصهيوني إغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد المغوار المجاهد يحيى السنوار، هذا الخبر افرح الصهاينة اليهود وامريكا وصهاينة العرب وعملائهم والكثير غيرهم، وبما انه لم يصدر بيان رسمي من حركة حماس ينفي او يؤكد لنا الخبر..
لقد بتنا نسأل انفسنا ماذا لو كان الخبر صحيحا؟ أليس مجاهداً مقاتلاً صنديداً في سبيل الله والارض والعرض ويتمنى الشهادة؟ أليست هذه خاتمة يتوج بها رجلا مناضلا سيرته العطرة؟ ألم يستشهد قبله على طريق القدس قادة بذلوا أرواحهم في سبيل الله؟ أليست المقاومة باقية؟ أليست المقاومة بإستشهادهم وبدمائهم الطاهرة الزكية صارت الوقود لأسلحة يصطلي الصهاينة بنارها؟ ألم تزيد احرار المقاومة إصرارا وعزما وثباتا ومواجهة وانتصارا؟ وأجبنا على تلك الأسئلة وغيرها بقولنا «نعم» وبتنا مسلمين امرنا وأمره لله تعالى..
وفي عصر يوم الجمعة ١٨ - ١٠ تأكد لنا الخبر بكلمة نائب حركة حماس في قطاع غزة الدكتور خليل الحيّة، وبعد الكلمة اصدرت حركة حماس بيان نعي القائد الجهادي الكبير الشهيد يحيى السنوار، وجاء في البيان التالي: ننعى القائد الوطني الكبير/الأخ المجاهد الشهيد يحيى السنوار (أبو إبراهيم) رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقائد معركة طوفان الأقصى.. الذي ارتقى بطلاً شهيداً، مقبلاً غير مُدبر، مُمْتَشقاً سلاحه، مشتبكاً ومواجهاً لجيش الاحتلال في مقدّمة الصفوف، يتنقل بين كل المواقع القتالية صامداً مرابطاً ثابتاً على أرض غزّة العزّة، مدافعاً عن أرض فلسطين ومقدساتها، ومُلهماً في إذكاء روح الصُمود والصّبر والرّباط والمقاومة.
أبناءَ شعبنا العظيم، أمتنا العربية والإسلامية، أحرارَ العالم؛».. لاشك ان الخبر احزننا ولكنه نقول: سلام الله على الشهيد القائد يحيى السنوار، فهو القائل حين سألوه «ماذا لو استشهدت؟ قال لاقلق من أن نستشهد فهناك الف الف هنية وسنوار» هكذا هو منطق الواثق بربه ودينه ونبيه وشعبه وقضيته العادلة، وهو القائل» لن نستسلم، سننتصر أو نموت.. «أسيراً وقائداً وشهيداً» وبالفعل صدق قوله ونال ماتمناه..
فلا يظن الكيان الصهيوني المحتل وامريكا وعملائهما أن بإستشهاد القائد يحيى السنوار يعني لهم نهاية المقاومة، كما اعتقدوا بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين قبل عشرين عاماً، ثم بعد اغتيالهم للكثير من القادة بعده، وبإغتيالهم للشهيد القائد اسماعيل هنية قبل أكثر من شهرين وبعده سيد المقاومة والشهداء السيد حسن نصر الله وغيره اصبحت المقاومة وحركة حماس بعد أن خلفه القائد الشهيد يحيى السنوار أقوى وأشد قوة وبأسا وتنكيلا بالعدو، وعمليات المقاومة على مدار الساعة لم ولن تتوقف الا بوقف العدو لعدوانه..
لقد استشهد القائد البطل المجاهد يحيى السنوار «أبو إبراهيم» مدافعاً عن أرضه وشعبه ودينه وعرضه ومقدساته، لم يمت ذليلاً وهو يفاوض كبعض الذين يسمون أنفسهم «قادة» بل مات وهو حاملٌ سلاحه مقاتلاً مشتبكاً، لم يسلك طريق التفاوض والذل، بل سلك طريق الجهاد في سبيل الله حتى نال الشهادة، فيحيى هو الحي عند الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، وهو الحي والخالد المخلد عند احرار المقاومة بفكره وبطولاته وقيادته وجهاده وإرعابه للعدو..
حتى بلحظة استشهاده أراد أن يذل غرور كيان العدو الصهيوني وأمريكا وعملائهما، هاهو القائد الشهيد السنوار اختاره الله للشهادة وهو في ميدان المعركة مشتبكا مع فلول كيان العدو، لم يكن في الأنفاق مختبئًا ولا على فراشه مستلقيًا ولا على كرسيه جالسًا.. ولابساً بدلته العسكرية ولسلاحه حاملًا وللرصاص باتجاه الصهاينة راميًا ومصوبًا ولجراحه ونزيفه رابطًا ومرابطًا بمكانه كالأسد في عرينه مفوضًا امره لله تعالى..
في آخر لحظات جهاده أيقن أن الله عز وجل قد اصطفاه واختار له الشهادة حينها أشهد الله على خذلان الأمة لغزة، ونطق بالشهادتين وقال فزت ورب الكعبة، فلا شك أنه بهذا وجه ضربة مدوية للعدو الصهيوني وداعميه وعملائه، وقدم لقادة واحرار المقاومة درسا عمليا سيكون بالغ الأثر في المستقبل القريب وسيثأرون لدم القائد الشهيد ولدماء كل الشهداء على طريق القدس، فسلام الله عليك يا قائد الطوفان العظيم وعلى رفاق دربك بكل دول المقاومة وحسبنا الله ونعم الوكيل.